

" من أم الناس فليخفف "

محمد بن رزق بن الطرهوني

بعض ما جاء في الأمر بالتخفيف

والآن نبدأ رسالتنا بسرد بعض الأحاديث الأمرة بالتخفيف :

- فعن جابر^(١) :

.....

.....

.....

.....

..... (١)

..... (١)

..... (١)

.....

.....

..... " :

..... (٥) "

..... "

..... " :

.....

..... (١) "

..... " :

.....

.....

..... (١)

1 () مسلم 4 / 181 .

2 () البخاري 2 / 192 .

3 () البخاري 2 / 192 .

4 () البخاري 2 / 197 ، ومسلم 4 / 184 واللفظ له .

5 () البخاري 2 / 199 ، ومسلم 4 / 185 واللفظ له .

6 () مسلم 4 / 185 .

7 () قال في الفتح 2 / 199 : أخرجه أبو داود والنسائي وإسناده حسن .

8 () المصنف لابن أبي شيبة 2 / 55 وإسناده حسن .

تطبيقه للتخفيف .

- عن أنسٍ : " : (١)

(١)

(٢)

:" (٣)

" (٤)

:" (٥)

" (٦)

فلم يكن

النبي

:" (٧)

ومن شدة رحمته

.

1 () مسلم 4 / 186 .

2 () البزار (انظر كشف الأستار 1 / 237) قال في المجمع 2 / 73 :

رجالہ رجال الصحیح .

3 () المصنف لابن أبي شيبة 2 / 54 ، 55 .

4 () مسلم 5 / 186 ، 187 .

5 () مسلم 4 / 186 ، 187 .

6 () هود : الآية 88 .

7 () التوبة : الآية 128 .

بيان أن المرجع فعله

وفهم الصحابة أن التخفيف هو عين صلاته

سبق أن ذكرنا الرواية عن كل من أنس ومالك بن عبد الله وجابر بن سمرة وأبي واقد الليثي رضي الله عنهم أنه قال : " ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله " .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (1) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (2) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (3) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (4) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (5) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (6) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (7) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (8) .

وقد مر في كتابنا " بيان أن المرجع فعله " أن الصحابة لم يروا إماماً قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله . (9) .

- 1 () المصنف لابن أبي شيبة 2 / 56 وإسناده صحيح .
- 2 () البخاري 2 / 237 ، ومسلم 3 / 173 واللفظ له .
- 3 () البخاري 2 / 287 ، ومسلم 4 / 189 واللفظ له .
- 4 () النسائي 3 / 243 وسنده صحيح .
- 5 () تقدم ص (7) .
- 6 () أحمد (انظر الفتح الرباني 3 / 216) وسنده صحيح .
- 7 () النسائي 2 / 224 وسنده حسن .
- 8 () البخاري 2 / 269 .
- 9 () البخاري 2 / 305 .

(1) انظر ص (11) ، والفتح الرباني 3 / 216 . وإسناده صحيح كما سبق .
 (2) البخاري 2 / 243 .
 (3) أحمد في المسند 4 / 34 وسنده صحيح .
 (4) انظر الفتح 2 / 252 .
 (5) النسائي 2 / 95 وسنده صحيح .
 (6) أبو يعلى في مسنده (انظر إتحاف المهرة 65 / أ / 4) وسنده صحيح ولا أرى ذلك إلا في صلاة الصبح ، والله أعلم . وربما كان في النافلة .
 (7) ابن أبي شيبة في مصنفه 1 / 353 بإسناد صحيح .
 (8) الفتح 2 / 256 .
 (9) مسلم 4 / 189 .

- وعن جابر بن سمرة في رواية : " أنه كان يقرأ بالصفات فيها " (4) .

- وعن ابن عمَرَ قال : " كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بالصفات " (1) .

(1) انظر ص (11) ، والفتح الرباني 3 / 216 . وإسناده صحيح كما سبق .

(2) البخاري 2 / 243 .

(3) أحمد في المسند 4 / 34 وسنده صحيح .

(4) انظر الفتح 2 / 252 .

(5) النسائي 2 / 95 وسنده صحيح .

(6) أبو يعلى في مسنده (انظر إتحاف المهرة 65 / أ / 4) وسنده صحيح ولا أرى ذلك إلا في صلاة الصبح ، والله أعلم . وربما كان في النافلة .

(7) ابن أبي شيبة في مصنفه 1 / 353 بإسناد صحيح .

(8) الفتح 2 / 256 .

(9) مسلم 4 / 189 .

() ابن أبي شيبة بسند صحيح 1 / 355 . والمثاني : السور التي بين
 المئين وهي ما زاد عن مائة آية بعد السبع الطوال وبين المفصل (انظر
 اللسان 1 / 511) .
 () الفريابي في الصلاة وأبو نعيم في مستخرجه (انظر الفتح 2 / 257)
 .
 () ابن أبي شيبة 1 / 353 وسنده صحيح .
 () المرجع السابق وسنده صحيح .
 () مسدد في مسنده (انظر المطالب العالية 31/أ/1) وإسناده صحيح .
 () البخاري 7 / 59 .
 () ابن أبي شيبة 1 / 354 وإسناده صحيح .
 () المرجع السابق 1 / 354 وإسناده صحيح .
 () المرجع السابق باختصار 1 / 321 وإسناده صحيح .
 () عبد الرزاق 2 / 112 وابن أبي شيبة 1 / 355 وإسناده حسن .
 () ابن أبي شيبة 1 / 354 بإسناد صحيح .
 () البخاري 8 / 65 .
 () ابن أبي شيبة 1 / 354 بإسناد صحيح .
 () البزار (انظر كشف الأستار 1 / 234) قال في (المجمع 2 / 119) :
 رجاله رجال الصحيح .
 () السنن الكبرى للبيهقي 2 / 390 .

- 1 () ابن أبي شيبة بسند صحيح 1 / 355 . والمثاني : السور التي بين
- المئين وهي ما زاد عن مائة آية بعد السبع الطوال وبين المفصل (انظر
- اللسان 1 / 511) .
- 2 () الفريابي في الصلاة وأبو نعيم في مستخرجه (انظر الفتح 2 / 257)
- .
3 () ابن أبي شيبة 1 / 353 وسنده صحيح .
- 4 () المرجع السابق وسنده صحيح .
- 5 () مسدد في مسنده (انظر المطالب العالية 31/أ/1) وإسناده صحيح .
- 6 () البخاري 7 / 59 .
- 7 () ابن أبي شيبة 1 / 354 وإسناده صحيح .
- 8 () المرجع السابق 1 / 354 وإسناده صحيح .
- 9 () المرجع السابق باختصار 1 / 321 وإسناده صحيح .
- 10 () عبد الرزاق 2 / 112 وابن أبي شيبة 1 / 355 وإسناده حسن .
- 11 () ابن أبي شيبة 1 / 354 بإسناد صحيح .
- 12 () البخاري 8 / 65 .
- 13 () ابن أبي شيبة 1 / 354 بإسناد صحيح .
- 14 () البزار (انظر كشف الأستار 1 / 234) قال في (المجمع 2 / 119) :
- رجالهم رجال الصحيح .
- 15 () السنن الكبرى للبيهقي 2 / 390 .

فرايخَ فحَضَرَتْ صَلاةُ الغدَاةِ ، فقامَ ابنُ لهُ يُقالُ له : أبو بكرِ
فصلى بنا فقرأ سورةَ (تبارك) فلما سَلَّمَ قال له أنسٌ :
طَوَّلَتْ عَلَيْنَا " (1)

- وعن عروَةَ بنِ الزُّبيرِ " أنه كان يقرأ فيها في السفرِ بـ
و (2)

- وعن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ قال : " كانوا يقرءونَ في صلاةِ الفجرِ
في السَّقْرِ و (3)
و (الزلزلة) و (القدر) مرةً " (3)

ولما طَعِنَ عمرُ بنُ الخطابِ وهاجَ الناسُ تقدَّمَ عيدُ الرحمنِ
بنُ عوفٍ فقرأ بأقْصَرِ سُورتينِ في القرآنِ
و (4)

**أما صلاةُ الصُّبْحِ يومَ الجمعةِ فكانَ لها صلاةٌ
مخصوصةٌ :**

- فعن أبي هريرةَ " (5)
(6)

- وعن ابنِ مسعودٍ نحوهَ (6)
- وعن ابنِ مسعودٍ نحوهَ وزادَ " يُدِيمُ ذلِكَ " (7)
- وعن الشعبيِّ قال : " ما شَهِدْتُ ابنَ عباسٍ قرأ يومَ الجمعةِ
إلا (بتنزيل) و (هل أتى) " (8)

- وعن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال : " ما صليتُ خلفَ ابنِ عباسٍ يومَ
الجمعةِ الغدَاةِ إلا قرأَ بسورةٍ فيها سجدةٌ " (9)

- 1 () عبد الرزاق 2 / 119 ، 120 وأسانيدها حسنة .
- 2 () عبد الرزاق 2 / 119 ، 120 وأسانيدها حسنة .
- 3 () عبد الرزاق 2 / 119 ، 120 وأسانيدها حسنة .
- 4 () ابن أبي شيبة 2 / 56 وسنده حسن ، وأصله في البخاري 7 / 59 .
- 5 () البخاري 2 / 377 ، 553 باختصار عن ذلك .
- 6 () مسلم 6 / 167 ، 168 .
- 7 () ابن ماجه 1 / 270 ، والطبراني 2 / 44 ، 81 وهو حديث صحيح .
وانظر موسوعي في فضائل سور وآيات القرآن عند سورة السجدة .
- 8 () ابن أبي شيبة 2 / 141 وفي الأول جابر الجعفي وهو ضعيف والثاني
شاهد له .
- 9 () ابن أبي شيبة 2 / 141 وفي الأول جابر الجعفي وهو ضعيف والثاني
شاهد له .

مِقْدَارُ قِرَاءَتِهِ فِي الظُّهْرِ .

المقياسُ الأساسيُّ لمقدارِ القراءةِ في الظُّهرِ هو الإطالةُ في الرَّكعتينِ الأوَّليَّينِ بقدرِ ثلاثينِ آيةٍ في كلِّ ركعةٍ ، وأن يقرأَ في الرَّكعتينِ الأخرَيَّينِ على النِّصفِ من ذلكَ :

ـ فعنُ أبي سعيدٍ الخُدريِّ " أنَ النبيَّ (ﷺ) ()

()

..... ()

()

()

()

()

()

()

()

1 () مسلم 4 / 172 ، وفي الرواية الثانية قال : كنا نحزر قيام رسول الله (ﷺ) .

2 () أحمد في المسند 5 / 365 من طريقين عن زيد العمي به . وزيد ضعيف من قبل حفظه ولكن ما سبق يشهد لصحة هذه الرواية .

3 () النسائي 2 / 163 ، وابن ماجه 1 / 271 . وسنده حسن .

4 () مسلم 4 / 172 .

5 () البخاري 2 / 243 .

مقدارُ قراءتِهِ ۞ فِي الْعَصْرِ

الغالبُ فِي صَلَاتِهِ ۞

... (1) ... (2) ... (3) ... (4) ... (5) ... (6) ... (7) ... (8) ... (9) ...

... (1) ... (2) ... (3) ... (4) ... (5) ... (6) ... (7) ... (8) ... (9) ...

وَكَانَ رِبْمَا تَرَكَ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخْرَيْنِ ، وَكَانَ يَطِيلُ الْأَوَّلِينَ .

... (1) ... (2) ... (3) ... (4) ... (5) ... (6) ... (7) ... (8) ... (9) ...

- () 1 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 2 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 3 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 4 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 5 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 6 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 7 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 8 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .
- () 9 مر تخريجه فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ .

... () " : ...
...
... () ...

...
... () ...
...
... () " : ...
... .

1 () ابن أبي شيبة 1 / 357 بإسنادين صحيحين .
2 () مسلم من حديث بريدة وأبي موسى 5 / 114 ، 115 .

وَأَمَّا فِي الرَّكْعَةِ الْوَأُولَىٰ بِـ [(1)]

- وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : " صَلَّى بِنَا عَمْرٌ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْوَأُولَىٰ بِـ [(2)]

[(3)]

- وَعَنْ أَبِي نُوْفَلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ [(4)]

وَعَلَىٰ هَذَا فَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَقْرَأَ الْإِمَامُ بِالْقَصَارِ أحياناً ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ خِلَافُ السُّنَّةِ ، وَهَذَا الَّذِي جَعَلَ

زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ [(5)]

وَقَرَأَ مَرَّةً ثَالِثَةً بِـ [(6)]

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَجْرٍ تَعْقِيْباً عَلَىٰ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : [قَوْلُهُ : وَقَدْ سَمِعْتُ ، اسْتَدَّلَّ بِهِ ابْنُ الْمُثَنَّبِ عَلَىٰ أَنْ ذَلِكَ وَقَعَ

منه [(7)] : [(8)] : [(9)]

1 () مالك في الموطأ 1 / 76 وسنده صحيح .
2 () ابن أبي شيبة 1 / 358 وسنده حسن .
3 () ابن أبي شيبة 1 / 358 بإسناد صحيح .
4 () المرجع السابق بإسنادين صحيحين .
5 () عبد الرزاق 2 / 108 بإسناد حسن .

... " ... " ... (1) [...] ...) ... (...) ... :

... : ... " ... " : ... (...) ... : ...

... : (...) ... (...) ...

... (4) [...] ...

... (4) [...] ... وفيه جابِرُ الجُعْفِيِّ وهو : ضعيفٌ رافضِيٌّ وأُتِهمَ بالكَذِبِ .

() الفتح 2 / 247 .
() نفس المرجع 2 / 248 .
() فتح الباري 2 / 249 .
() ابن أبي شيبة 1 / 358 .

مقدارُ قراءته في صلاة الجنزة

السُّنَّةُ فيها أن يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة :

- فعن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : صليتُ خلفَ ابنِ عباسٍ

عاشراً : ⁽¹⁾ " .

⁽²⁾ " .

⁽³⁾ " .

: ⁽³⁾ .

¹ () البخاري 3 / 203 .

² () النسائي 4 / 75 بسند صحيح .

³ () المستدرک للحاکم 1 / 358 بسند صحيح . قال الحاکم : على شرط

مسلم وسکت الذهبی .

... : ...

...

... " ... " : ...

...

...

... () ...

... ! ... { } ...

وقال ...

وقال ...

وقال إبراهيم عليه السلام ...

وقال لموسى ...

فلن تكاد تجد ذكر الصلاة في موضع

من التنزيل إلا مقروناً بإقامتها ، فالمصلون في الناس قليل

، ومقيم الصلاة منهم أقل القليل ، كما قال عمر :

...

...

...

...

...

...

...

...

...

المراجع

المخطوطات

إتحاف المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة - البوصيري (ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية) .
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - ابن حجر العسقلاني (نسخة مصورة لدي) .
موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - محمد بن رزق بن الطرهوني - المجلد الأول جاخر للطبع .

المطبوعات

اختلاف مالك والشافعي - ملحق بالأمر - الشافعي محمد بن إدريس - كتاب الشعب - 7 مجلدات .
تفسير القرآن العظيم - ابن كثير - إسماعيل بن عمر - مكتبة التراث الإسلامي - 4 مجلدات .
الجامع الصحيح مع الفتح - البخاري ، ابن حجر - مكتبة الرياض الحديثة - 13 مجلداً .
الجامع الصحيح مع الشرح - مسلم بن الحجاج ، النووي - المطبعة المصرية - 6 مجلدات .
سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد القزويني - عيسى بابي الحلبي - مجلدان .
سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث - دار الكتب العلمية - مجلد .
سنن الدارقطني - علي بن عمر - دار المحاسن - مجلدان .
السنن الكبرى - البيهقي أحمد بن الحسين - دار الفكر - 4 مجلدات .
صحيح ابن خزيمة - محمد بن إسحاق - المكتب الإسلامي - 4 مجلدات ناقص .
الصلاة وحكم تاركها - ابن قيم الجوزية - دار الكتب العلمية - مجلد .
المجتبى من السنن الكبرى - النسائي أحمد بن شعيب - دار الفكر - 4 مجلدات .
مجمع الزوائد - الهيثمي علي بن أبي بكر - دار الكتاب العربي - 5 مجلدات .
المراسيل - الرازي ابن أبي حاتم - دار الكتب العلمية - مجلد .

المستدرک - الحاکم محمد بن عبد الله - دار الكتاب العربي -
4 مجلدات .
المسند - أحمد بن حنبل - دار الفكر - 6 مجلدات .
المصنف - عبد المرزاق بن همام - المكتب الإسلامي - 11
مجلداً .
المصنف - ابن أبي شيبة - الدار السلفية - 15 مجداً .
المعجم الكبير - الطبراني سليمان بن أحمد - وزارة الأوقاف
العراقية - 25 مجداً
المعجم الصغير - الطبراني سليمان بن أحمد - دار الكتب
العلمية - مجلد .
الموطأ - مالك بن أنس - مصطفى بابي الحلبي - مجلد .